اصبع كاملة او اكثر وعاشرها المنتظم واراد وابد كون
الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كان يختلف
تحت الاولى مثلا ثم الثانية الى النهاية ثم يعود كما كان
دورا واد وارا وهذا هو المنتظم المطلق او لا يحفظ
وضعا اصلا وهو مختلف الانتظام هذا ما ذكروه
وفي الحقيقة الاصح عندي ان الاجناس هي المقدار
والحركة والاستواء واختلاف خاصة والباقي متداخل
كما عرفت نعم يقدح في النفس استقلال الخامس وان
رده بعضهم لما مر من تفاصيله اذا عرفت ذلك .
فاعلم ان في النبض طبيعة موسيقية لا يمكن
استقصاء الاحكام منه بدونها وهي في الاكثر تخص
الجنس التاسع لان المركبات كلها عنه بالنسب الكائنة
في الايقاع فلنقدم من احكامها ما يليق بهذا المحل
ونكل تفاريعها الى مواضعها من كتبنا وغيرها

البحث الرابع في استيفاء ما تدعو اليه الحاجة
منها كل صناعة متعلقة باليد فموضوعها الجسم الطبيعي
الا الموسيقي فموضوعها الصوت المستعمل على الالحان

المخصوصة

المخصوصة وقد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن
المعلم الثاني وبه تسمى معلما وهذا الكلام يشبه انه ليس
كذلك لما رأيناه في تراجم فوريوس من انه قال للمعلم
حين فرغ من المنطق هل ابقيت شيأ قال نعم مادونته
نصف مادته الالفاظ وبقي في النفس نصف لا يدخل
الالفاظ بل هو مجرد الهواء وهذا الكلام مادة وزيادة لمن
تامل ما وقع في الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم
فيكون ما الفه الفارابي ابداع اذ من البعيد ان تقف
نحن على لفظ يوناني ولم يقف هو عليه مع اجتهاده
في ذلك وكيف كان فهو الذي الف وابدع وقسم ونوع
ورتب الالحان ووفق الامراض والابدان وحرر
النسب الفلكية في النغم والاصوات وقد كان
غنا الناس قبله اختياريا يأخذونه قياسا على نطق
الحيوانات فالطفه ما يحاكي به الطير البري عنه
الصباح في الرياض المشتبكة ذوات المياه الجارية
خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من
يقيس على محركات المياه في المصاب المختلفة والنواعير

هو النحور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)